DOI: 10.21608/pssrj.2023.202668.1237

مسرح العرائس والمثيرات الخارجية وتأثيرها على الانتباه لدى طفل التوحد

Puppet Theater and External Stimuli and Their Impact on Attention of an Autistic Child

أحمد عبد الله الروبى[1]؛ سامح محمد حريت[2]؛ داليا المحمدى حموده[2]؛ مروة على طلبه[2]

[1]قسم العلوم التربوية والنفسية – كلية التربية النوعية – جامعة بورسعيد

[2]قسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية – جامعة بورسعيد

ahmed_yahya357@yahoo.com, samehhherit@gmail.com, dalia.elmohamedy@yahoo.com, marwatolbaa1987@gmail.com.

This is an open access article licensed under the terms of the Creative Commons Attribution International License (CC BY 4.0).
https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

https://pssrj.journals.ekb.eg
ISSN: 2682-325X
ISBN: 2536-9253
ORCID: 0009-0007-7388-9575
DOI:10.21608/pssrj.2023.202668.1237
Vol: 21 – Issue: 21

مسرح العرائس والمثيرات الخارجية وتأثيرها على الانتباه لدى طفل التوحد

أحمد عبد الله الروبى[1]؛ سامح محمد حريت[2]؛ داليا المحمدى حموده[2]؛ مروة على طلبه[2]

[1]قسم العلوم التربوية والنفسية – كلية التربية النوعية – جامعة بورسعيد

[2]قسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية – جامعة بورسعيد

ahmed_yahya357@yahoo.com, samehhherit@gmail.com,
dalia.elmohamedy@yahoo.com, marwatolbaa1987@gmail.com.

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى التحقق من معرفة أثر استخدام مسرح العرائس والمثيرات الخارجية على تنمية الانتباه البصري لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وتكونت عينة البحث من (10) أطفال من الأطفال التوحديين، (8) من الذكور، و(2) من الإناث، وتراوحت أعمارهم من (6– 11) سنوات، وللتحقق من فرضيات البحث، قامت الباحثة ببناء مقياسين أحدهما مدرسي والآخر منزلي لتقدير مهارة الانتباه البصري، يتكون كلًا منهما من سبعة أبعاد، وقامت الباحثة بصياغتها، وقد بلغ عددها(25) عبارة، يلى كل عباره ثلاثه بنود، ويلي كل بند ثلاث اختيارات وهى (غالبًا– أحيانًا– نادرًا)؛ بحيث تخصص ثلاث درجات للاختيار (غالبًا) ، ودرجتان للاختيار (أحيانًا)، ودرجة واحدة للاختيار(نادرًا)، بعد أن استخرجت لهم دلالات الصدق والثبات، كما استخدمت الباحثة مسرح العرائس القفازية، وقد أشارت نتائج البحث إلى فعالية مسرح العرائس في تنمية الانتباه البصري لدى أطفال التوحد، وقد تم الحصول عليها من خلال نتائج اختبار لويلكوكسون لدلالة الفروق بين درجات أطفال مجموعة الدراسة في الانتباه البصري في القياسين القبلي والبعدي، حيث كانت هناك فروق عند مستوى دلالة (05 ،0) لصالح التطبيق البعدي.

الكلمات المفتاحية:

مسرح العرائس، المثيرات الخارجية، الانتباه، التوحد.

Puppet Theater and External Stimuli and Their Impact on Attention of an Autistic Child

Ahmed Abdullah Al-Ruby[1]; Sameh Mohamed Harit[2]; Dalia El-Mohammadi Hamouda[2]; Marwa Ali Talaba[2]

[1]Department of Educational and Psychological Sciences - Faculty of Specific Education - Port Said University

[2]Department of Art Education - Faculty of Specific Education - Port Said University

ahmed_yahya357@yahoo.com, samehhherit@gmail.com, dalia.elmohamedy@yahoo.com, marwatolbaa1987@gmail.com.

Abstract:

The research aimed to verify the impact of using puppet theater and external stimuli on developing visual attention in children with autism spectrum disorder. The research sample consisted of (10) autistic children, (8) males and (2) females, with ages ranging from (6-11) years. To verify the research hypotheses, the researcher constructed two scales, one school-based and the other home-based, to assess visual attention skills. Each scale consisted of seven dimensions, which the researcher formulated. The scales consisted of (25) statements, each followed by three items, and each item followed by three choices: (often, sometimes, rarely). Three marks were allocated for choosing (often), two marks for choosing (sometimes), and one mark for choosing (rarely), after extracting the indicators of validity and reliability. The researcher also used the glove puppet theater. The research results indicated the effectiveness of puppet theater in developing visual attention in children with autism. This was obtained through the results of the Wilcoxon test for the significance of differences between the scores of the children in the study group in visual attention in the pre- and post-tests. There were differences at a significance level of (0.05) in favor of the post-test.

Keywords:

Puppet Theater, External Stimuli, Attention, Autism.

المقدمة:

تُعد فترة الطفولة من أهم فترات حياة الإنسان حيث إنها تعد مرحلة وجود مهمة في حد ذاته (أحمد زلط،1997،ص109)، والأكثر تأثيرًا في مستقبل الإنسان، فهي مرحلة تكوينية يوضع فيها الأساس لشخصيته، ويكتسب فيها عاداته وأنماط سلوكه المختلفة كما أن كل ما يتعرض له من خبرات وعلاقات وتفاعلات يكون لها أثرها في اتجاهاته المستقبلية (رشا الجندي،2008، ص3).

لذلك تهتم التربية الفنية عامة وفنون الأطفال خاصة، بتنمية القدرة الفنية والابتكارية لذوي الاحتياجات الخاصة، فعن طريقها يمكن اكتشاف هذه القدرة والعمل على تنميتها، وذلك من خلال عمل مشغولات للعرائس.

ويمثل مسرح العرائس عالمًا خاصًا حيث يضع متلقيه أمام العديد من المواضيع والقضايا التربوية والأخلاقية، لذلك فإن العمل في هذا المجال يعتبر مسؤولية صعبة في استعراضها، ولذلك " تقييم هذه العروض على أن التمثيل أمام الأطفال يشبه التمثيل أمام الكبار؛ على أن يكون بصورة أفضل وأوضح وأنقى، حيث يقبل الأطفال على مسرحهم كأنهم ذاهبون للاحتفال، ويشاهدون على خشبة المسرح أعمالاً لمؤلفين كبار"(أبو الحسن سلام 2004، ص73).

"فهو من أحب وأمتع الفنون التي تقدم إلى الأطفال وبشكل خاص الأطفال ذوى اضطراب التوحد"(إسراءشهاب،2020،ص201-427).

ويعد اضطراب التوحد أحد أشكال الإعاقة التي تلحق بالأطفال منذ الصغر(وائل غنيم،2015،ص44) ، فالتوحد من أعقد المشاكل التي تواجه المجتمعات في العالم.

ويعد الاهتمام بهم من المؤشرات التي يقاس بها مدى تقدم المجتمعات (أحلام عبدالغفار،2003) ، فهي مشكلة تهدد سلامة المجتمع وتزيد من هدر طاقاته المادية والبشرية. (أميرة بخش،2002).

والأطفال المصابون بالتوحد عادة ما يفشلون في المهام الخاصة بالانتباه حين يطلب من الأطفال التوحديين مواصلة الانتباه لمدد ليست قصيرة خاصة أثناء عملية الانتباه التواصلي، ولديهم أيضًا قصور في الاستجابات للآخرين ، وغالبًا ما يبدو عليهم عدم الاستماع، حتى انتباههم الناتج عن الدوافع الاجتماعية والمعززات مثل الابتسامة والجوائز والعناق، انتباه محدود وضعيف لمحدودية وضعف الانتباه عند الأطفال التوحديين. ويمكن القول إنَّ الأطفال التوحديين ينتبهون فقط للأشياء التي تحدث لهم نتيجة "الاستثارة الذاتية" " Sherrill). "Stimmulus over selectivity clodens،1994،(553-552pp.

ومن هنا ترى الباحثة أن العرائس وخاصة العرائس القفازية من أهم الوسائل التربوية التي تمكن الطفل بوجه عام وذوي اضطراب التوحد بوجه خاص من التعليم واكتساب كثير من المعارف والخبرات وإثارة الخيال الابتكاري وتنمية الانتباه لديهم، فالأطفال أكثر ميولًا إلى مسرح العرائس الذي تتحرك فيه بخفة وتتحدث بأصوات مختلفة تشد انتباههم فيتابعون حركاتها وأصواتها في شوق وسرور، بذلك تكون قد أدت العرائس المتحركة رسالة اجتماعية بناءة في المجتمع. ولتنفيذ مسرح العرائس القفازية تم مراعاة ما يلي:

1. اللغة: تم استبدال اللغة الفصحى باللغة البسيطة.
2. الآداء: تم الاستعانة ببعض كبار الأطفال العادية للمشاركة في الأداء.
3. مساحة التمثيل: تم تأدية هذه المسرحيات في الفصل وحجرة الأنشطة وأيضًا في فناء المدرسة.
4. الأزياء: تم استخدام أزياء عليها زخارف من البيئة المحلية وهي البيئة السيناوية وذلك لإضفاء مساحة جمالية على الأداء.
5. الإكسسوار: تم إضافة إكسسوار للعرائس مثل بعض أنواع من الخرز الملون والقروش المعدنية.
6. المؤثرات الصوتية: تم استخدام بعض المؤثرات الصوتية لإضافة مزيد من البهجة والمتعة على العرض وهي:

فكل هذه المؤثرات البصرية والصوتية تساعد الأطفال التوحديين على التلقي والاندماج وتثير انتباههم.

- تم استخدام سماعة بلوتوث لسماع الأنشودات التوعوية البسيطة والتي تكون مرتبطة بأحداث القصة.
- تم إضافة جرس الصنارة للعرائس وذلك لإثارة انتباه الأطفال (مع الحرص على استخدام الاجراس لمدة لا تزيد عن 1 ثانية لحساسيتهم الشديدة للمثيرات السمعية).

مشكلة البحث:

من خلال تردد الباحثة على المدرسة الفكرية بمحافظة شمال سيناء، لاحظت أن الأطفال ذوي اضطراب التوحد يعيشون في عالمهم الخاص ويعانون من قصور واضح في الانتباه البصري، مما يؤثر عليهم في التعامل مع الأشخاص المحيطة به، فمن خلال مسرح العرائس يتم تنمية الانتباه البصري لديه وذلك من خلال عنصري اللون والحركة، فعرائس المسرح تعمل على بناء شخصية الطفل

والارتقاء بمستواه من جميع الجوانب، وبناءً على ما سبق، تتبلور مشكلة البحث الحالية في السؤال الرئيسي التالي:

ما مدى فعالية استخدام مسرح العرائس في تنمية الانتباه البصري لدي طفل التوحد؟

ويتفرع منه الأسئلة الأتية:

إلى أي حد يؤثر استخدام البرنامج القائم على استخدام مسرح العرائس القفازية في نسبة تحسن الانتباه البصري لدى طفل التوحد؟

ما التصور المقترح لبرنامج مسرح العرائس القفازية في تنمية مهارة الانتباه البصري لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى :

التحقق من فاعلية استخدام مسرح العرائس في تحسن نسبة الانتباه البصري لدى الأطفال من ذوي اضطراب التوحد بعد فترة التدريب.

تنمية الخبرات اللمسية والبصرية والحركية.

أهمية البحث:

ترجع الأهمية النظرية والتطبيقية فى الدراسة الحالية إلى :

1. إلقاء الضوء على أهمية استخدام مسرح العرائس القفازية مع فئة الأطفال ذوي اضطراب التوحد؛ لما له من تأثير كبير وفعال في جذب وتنمية الانتباه البصري لديهم وذلك من خلال عنصر اللون والحركة والصوت.
2. مساعدة المعلمين والباحثين في استخدام مسرح العرائس كوسيلة تعليمية فعالة في تنمية بعض جوانب شخصية الطفل وبخاصة طفل التوحد.
3. تزويد المعلمين والعاملين في مجال التربية الخاصة ببرنامج قائم على استخدام مسرح العرائس القفازية لتنمية مهارة الانتباه البصري لديهم.
4. الاهتمام بالجانب الوجداني لأطفال التوحد.

الأسلوب البحثي :-

أولاً: فروض البحث

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة بين وسيطي درجات أطفال مجموعة الدراسة في الانتباه البصري في القياسين القبلي والبعدي.

– قد يوجد حجم تأثير قوي لاستخدام مسرح العرائس في تنمية الانتباه البصري لدى أطفال التوحد.

حدود البحث:

1. الحدود المكانية:

تم تطبيق الدراسة على عينة من أطفال التوحد بمدرسة التربية الفكرية بالعريش بمحافظة شمال سيناء.

2. الحدود الزمانية:

حيث تم تحديد شهرين وثلاث أسابيع متواصلين، بمعدل أربع جلسات كل أسبوع بواقع (45) جلسة، على أن تتم المتابعة من أولياء الأمور والمدرسة في مدارسهم.

3. الحدود البشرية:

تشتمل عينة البحث على عينة قوامها (10) أطفالًا من ذوي اضطراب التوحد، (8) ذكور، (2) إناث، وتتراوح أعمارهم من سن (6 :11) سنوات.

4. الحدود الموضوعية:

1. حدد موضوع البحث في العلاقة بين تعرض الأطفال ذوي اضطراب التوحد لمسرح العرائس القفازية ومدة الانتباه البصري لديهم.
2. تحديد مجموعة من القصص للوقوف على ابعادها التربوية والفنية والثقافية والترويحية.

تعد القصص مجالًا معرفيًا ينمي حب الاستطلاع ويمارس فيه الطالب عمليات معرفية كالانتباه والتفكير في المعلومات حول أحداث القصة وعناصرها، كما يقوم الطالب بمساعدة معلمه بتنفيذ مهارات التفكير الإبداعي لتفسير أحداث القصة .

فالقصة وسيلة جذابة لإحداث التعلم باعتباره التغير النسبي في المعرفة أو المهارة أو السلوك من خلال مجموعات من الأنشطة العقلية والمعرفية التي يقدمها معلم التربية الفنية في بيئة التعلم بصورة مترابطة، متكاملة، منظمة مراعيًا فيها قيم وعناصر العمل الفني (حنان دقماق، 2017، ص18،19)

أهمية وأهداف القصة:

- أهداف ترفيهية: تمنح الإحساس بالمتعة والتسلية.
- أهداف فنية: تنمي الخيال والتذوق الجمالي اكتشاف الطالب لذاته.
- أهداف اجتماعية: المشاركة في العمل مع الفريق، وكيفية التصرف في بعض المواقف.
- أهداف إبداعية: تعطي مساحة من الخيال والتعبير بإسلوبه.

- توظيف الأبعاد التشكيلية والفنية للخامات الصناعية (قماش جوخ- خيوط صوف- خرز ملون- قروش معدنية- أجراس صنارة)

منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي في الإطار النظري، والمنهج التجريبي في الإطار العملي:

أولًا: الإطار النظري:

يتبع البحث المنهجين الوصفي التحليلي والتجريبي وفق محورين أساسين وهما:

- أولًا: الجانب النظري:

المحور الأول: مسرح العرائس:

إن مسرح العرائس "جزء لا يتجزأ من المسرح التقليدي، ومن الرسائل المهمة في تربية وتعليم الأطفال فضلًا عن تسليتهم وإمتاعهم"(حمود الربيعي، 2005)، فهو "من أخطر قنوات التوصيل التي يمكن أن ترسخ في عقول الأطفال شكل ومضمون الأفكار بل وتثير في عقولهم أخيله وأفكار أخرى" (ديالا حميرة، 2011، ص3).

ولقد تعددت أنواع عرائس المسرح لتعدد أشكالها وأحجامها، ومن أهم أنواعها:

1. عرائس الماريونيت:

وهي من العرائس الخشبية، ولكنها يمكن أن تكون من أي ماده صلبه أخرى كالورق المقوى، أو القماش (أحمد المتيني، 1982، ص24)، ويجب أن يتناسب حجم العروسة مع حجم المسرح الموظفة عليه، وهى عروسة مفصليه، تتحرك بواسطة خيوط يجذب اللاعبون أطرافها من أعلى الخشبة (طارق عطية، 2202).

2. عرائس خيال الظل:

تُصنع هذه الأشكال عادة من الورق المقوى، أو من الرقائق المعدنية، وهى من نوع دمى القائم، ولكنها تختلف عنها بأنها لا تُرى على المسرح مباشرةً، وإنما تظهر كظل على شاشه أو ستاره نصف شفافة مضاءه إضاءة قوية من الخلف، وتتحرك الدمى خلفها، وتتسم بمرونتها ومسايرتها لطبيعة كل عصر(علي أبو زيد،1999، ص 177)

3. عرائس العصا:

يطلق عليها عرائس القضبان نظرًا لاعتمادها في الحركة على قضبان من الأيدي والأذرع (محمود اسماعيل، 204)، وغالبًا ما يكون مسرح عرائس العصا مشابه لمسرح عرائس القفاز، ويكون التحريك من أسفل (عبد الحافظ سلامة، 2001، ص366) .

4. عرائس الأقنعة:

وهي عرائس تغطى الوجه فقط وهذه الأقنعة تحرر مرتديها من الخجل فالأطفال يسقطون مشاعرهم وأحاسيسهم وهم وراء القناع (فاتن عبداللطيف، 2004).

5. عرائس الإصبع:

هي عرائس بحجم الإصبع تصنع من الورق أو القماش ويمكن أن يضاف لها شعر ويدين وقدمين ورسم ملامح بسيطة (منال بهنسي، هبه طلعت، 2000).

6. العرائس القفازية: (موضوع البحث الحالي)

هي أبسط العرائس وأسهلها في صنعها وتحريكها وأشكالها، لها رأس وأذرع مجوفه وجسم طويل يشبه كم الثوب، والفنان الذى يحركها يدخل في جسمها ويتحكم في رأسها وأذرعها بواسطة أصابعه (حنان العناني، 2002) .

وللعرائس القفازية فوائد ومميزات كثيرة تميزها عن غيرها من العرائس فهي تكسب ممارسيها خبرات عديدة وقيم متنوعة أهمها:

1. تجعل الطفل مشاركًا في العملية التعليمية.
2. تبني الأفكار وتنمى القدرة على الابتكار والإضافة والتجديد والتذوق.
3. تحث على البحث الدائم عن وسائط مادية (خامات) لصياغة الأشكال، وهو ما يسهم في بناء الخبرة التشكيلية والابتكارية لذوي الاحتياجات الخاصة.
4. تنمي لغة الطفل وتزوده بعبارات ومصطلحات جديدة كما أنه يحسن أسلوبه في المحادثة والاستماع.
5. تزيد أشكال العروسة قدرات الطفل وتمنحه متعة وسعادة.
6. تعطى الأطفال فرص اللعب التمثيلي والتخيلي.
7. يعبر الأطفال عن مشاعرهم عند استخدامهم العرائس.
8. استخدام العرائس يشجع الطفل على تكوين الصداقات والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين
9. استخدام العرائس يمنح الطفل ثقة بنفسه خاصة الطفل الخجول المنعزل لأنها تشجعه على تحريك يديه والانطلاق في الحديث.

المحور الثاني: الانتباه البصري للطفل التوحدي:

إن مصطلح التوحد حديث نسبيًا ، تردد ذكره في بداية الأمر بين علماء النفس والأطباء النفسانيين(عادل العدل،2010، ص21).

وتشتق كلمة التوحد Autism من الكلمة الإغريقية "AUT" وتعنى النفس أو الذات وكلمة "ism"

وتعنى انغلاق، والمصطلح ككل يمكن ترجمته على أنه انغلاق على الذات، وتعني أن الأطفال يندمجون أو يتوحدون على أنفسهم، ويبدون قليلًا من الاهتمام بالعالم الخارجي , Crepeau,E.& cohn (2003).

أشكال التوحد:

1- الاضطراب التوحدي Autistic disorders))

الأطفال ذوي الاضطراب التوحدي لديهم درجة متوسطة إلى شديدة من اضطراب التواصل والاتصال الاجتماعي بالإضافة إلى المشاكل السلوكية، والكثير منهم لديهم درجة من درجات التخلف الفكري.

2- اضطراب ريتز (Ritts discorder)

وهذا النوع يحدث للبنات فقط، وفى هذه الحالة يكون هناك تطور طبيعي حتى عمر 6-18 شهرًا ثم يلاحظ الوالدين تغيرًا في سلوكيات طفلتهم مع تراجع التطور أو فقد بعض القدرات المكتسبة خصوصًا مهارات الحركة الكبرى مثل الحركة والمشي، ويتبع ذلك نقص ملاحظ في القدرات مثل الكلام، التفكير، استخدام اليدين، كما أن الطفلة تقوم بتكرار حركات وإشارات غير ذات معنى وهذه تعتبر مفتاح التشخيص، وتتكون من هز اليدين ورفرفتها، أو حركات مميزه لليدين.

3- اضطراب اسبرجر(Asperger`s disorder)

هو أحد اضطرابات التطور، عادة ما يظهر في وقت متأخر عن التوحديين أو على الأقل يتم اكتشافه متأخرًا، ويتميز بالتالي: نقص المهارات الاجتماعية، ضعف التركيز والتحكم، محدودية الاهتمامات، وجود ذكاء طبيعي، فالكثير من أطفال التوحد لديهم نقص في القدرات الفكرية، ولكن مستوى الذكاء في هذا النوع من الأطفال يكون عاديًا أو فوق العادي، لذلك فإن البعض يطلقون على هذا النوع مسمى التوحد عالي القدرات."High Functioning Autism"

4- اضطرابات التطور العامة غير المحددة: (Pervasive Developmental Disorder Not Otherwise Specified)

فإن هذه المجموعة تستخدم في حالات معينة، عندما يكون هناك اضطراب شديد في تطور التفاعل الاجتماعي، أو مهارات التواصل اللغوي، أو سلوكيات واهتمامات ونشاطات نمطية متكررة، وأن لا تكون المقاييس تنطبق على اضطرابات معينة في التطور السابق ذكرها (انفصام الشخصية(الفصام)، اضطراب حب النفس) .

5- اضطراب التحكم الطفولي (Childhood Disintegrative Disorder)

حالة نادرة يمكن تشخيصها إذا ظهرت الأعراض بعد تطور ونمو طبيعيان في السنتين الأولين من العمر وتبدأ الأعراض قبل سن العاشرة من العمر حيث يلاحظ تراجع الكثير من الوظائف كالقدرة على

الحركة، التحكم في التبول والتبرز، المهارات اللغوية والاجتماعية، (عبدالله الصبى،2003).

الدراسات السابقة:

يرتبط البحث الحالي بالعديد من البحوث والدراسات المرتبطة السابقة التي أجريت في نفس الاتجاه وقد قامت الباحثة بتصنيفها إلى محورين وهما:

المحور الأول: دراسات تناولت مسرح العرائس:

1. دراسة بعنوان " القصة الحركية المدمجة بمسرح العرائس القفازية وأثرها على خفض تشتت الانتباه والفرط الحركي لأطفال ما قبل المدرسة" (أحمد النكلاوي،2021)
2. دراسة بعنوان "مسرح العرائس القفازية كمدخل مصاحب لبرنامج أنشطة استكشافية حركية في إكساب بعض المهارات الحياتية لأطفال ما قبل المدرسة" (ثناء صالح،2012).

تناولت هذه الدراسة التعرف على دور مسرح العرائس القفازية كمدخل مصاحب لبرنامج أنشطة استكشافية حركية في اكساب بعض المهارات الحياتية لأطفال ما قبل المدرسة.

المحور الثاني: دراسات تناولت الانتباه البصري للأطفال ذوي اضطراب التوحد:

- دراسة بعنوان "فاعلية برنامج قائم على المعالجة البصرية لتحسين الانتباه الانتقائي في خفض السلوك النمطي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد" (محمد عبد الغفار، 2020) تناولت الدراسة التحقق من فاعلية برنامج قائم على المعالجة البصرية لتحسين الانتباه الانتقائي وأثره في السلوك النمطي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد وتكونت العينة الأساسية (12) طفلًا من ذوي اضطراب طيف التوحد وأمهاتهم بمركز مسرح بالزقازيق، ممن تراوحت أعمارهم ما بين(4-6) أعوام ، موزعين على مجموعتين متكافئتين احداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منهما (6) أطفال ،ولجمع البيانات تم استخدام مقياس كارز التقديري لتشخيص اضطراب التوحد ، ومقياس ستانفورد بينيه لقياس الذكاء (الصورة الخامسة) ، ومقياس تقدير المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة المصرية، ومقياس الانتباه الانتقائي، ومقياس السلوك النمطي، والبرنامج التدريبي، وأوضحت النتائج فعالية البرنامج القائم على مهارات المعالجة البصرية في تحسين الانتباه الانتقائي وخفض السلوك النمطي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- دراسة بعنوان "فعالية برنامج تدريبي قائم على المسرح في تنمية المهارات الاجتماعية وتحسين التوافق النفسي لدى الأطفال ذي طيف التوحد". (مي طعيمه، 2019).تناولت الدراسة المسرح فهو مرآة المجتمع وله دور مهم لا يمكن تجاهله فهو شكل من أشكال التواصل الإنساني الذي يعتمد على نقل الخبرات والنماذج البشرية من خلال فناني الآداء إلى المتلقي في ما يعرف بالأداء المسرحي لدى الجمهور، والمسرح التعليمي يعمل كوسيط ووسيط آداه تعليمية، وكذلك

وسيط علاجي يمكن استخدام أساليبه لتعديل السلوك ولعلاج بعض الاضطرابات السلوكية و العاطفية لدى الأطفال من جميع الأعمار.

ثانيًا: الجانب التطبيقي:

أولًا: تطبيق البرنامج، ويتضمن عدة بنود أساسية هي:

1. اسم البرنامج: تأثير مسرح العرائس والمثيرات الخارجية على الانتباه لدى طفل التوحد.
2. حدود التطبيق العملي للبرنامج:
3. تحديد عينة البحث: تتمثل في الطلاب التوحديين.
4. مكان التطبيق التجريبي للبرنامج: مدرسة التربية الفكرية.
5. الأهداف الفنية للتجربة

تم وضع الفكرة التشكيلية المقترحة على أساس استخدام المنهج التجريبي وذلك من خلال مداخل تفترض الآتي:

1. إدراك عينة الفحص لموضوع التجربة.
2. تنشيط حواس الطفل البصرية والسمعية.
3. مناسبة النصوص المسرحية للأطفال.
4. معالجة النص لموضوع في دائرة اهتمامات الطالب.

المحتوى الفني:

إجراء تنفيذ مقياسين (قبلي) و (بعدي) لعنصر من العينة، الأول لم يخضع لجلسات مسرح العرائس القفازية، أما الثاني هو الذي يخضع لجلسات مسرح العرائس القفازية لمعرفة مدى تحسن الانتباه لديهم.

ثانيًا: إجراءات البرنامج:

- عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة الحالية من تلاميذ التوحد، وعددهم 10 تلاميذ، (8) ذكور، (2) إناث، وتتراوح أعمارهم من سن(6 :11) سنوات، بمدرسة التربية الفكرية بالعريش.

- زمن التجربة:

أجريت التجربة في الفترة من 2020/10/12 حتى 2021/1/3م، بواقع شهرين وثلاث أسابيع متواصلين، بمعدل أربع جلسات كل أسبوع على أن تتم المتابعة من المدرسة وأولياء الأمور.

- خطوات تنفيذ التجربة العملية:

أولًا: إعداد بيئة تعليمية تتناسب مع طبيعة أطفال التوحد:

تم تجهيز غرفة التربية الفنية التي يتم فيها تطبيق التجربة العملية بمدرسة التربية الفكرية بالعريش

ونظرًا لطبيعة أطفال التوحد في التواصل الاجتماعي من خلال الاتصال البصري راعت الباحثة بعض العوامل في تجهيز الغرفة الخاصة بتطبيق التجربة العملية فيما يلي:

- **توفير تهوية وإضاءة مناسبة للحجرة.**
- **أن تكون النوافذ في مواجهة المعلم وتلاميذه حتى لا تحدث عملية تشتت أثناء التواصل بينهم.**
- **ترتيب البيئة وتنظيمها وإثرائها بالمعينات البصرية وتنظيم المساحات في المكان بشكل يقلل من توتر الطفل.**
- **أن تكون أحجام وارتفاعات الكراسي مناسبة لعمر الطفل وعلى مستوى مناسب للتواصل البصري بين الطفل والمدرب أو مسرح العرائس.**
- **أن تكون العرائس مناسبة الحجم وألوانها واضحة حتى تجذب انتباهه وتكون خامتها. مناسبة بحيث لا يتحسس منها الطفل.**

و تفادت الباحثة وجود:

- **أبواب متعددة ومنافذ يمكن الهروب من خلالها.**
- **زجاج مكشوف ومرايا قريبة من أماكن العمل حتى لا يتشتت انتباهه.**

ثانيًا: تنفيذ وتطبيق التجربة العملية:

اتبعت الباحثة الخطوات التالية لإجراء الدراسة الميدانية:

1- إعداد أدوات الدراسة من المقياس المدرسي والمنزلي لقياس مهارة الانتباه البصري لدى الطفل التوحدي، وبرنامج مسرح العرائس.

2- القيام بالدراسة الاستطلاعية للتأكد من صلاحية أدوات الدراسة ومعرفة المعززات التي يفضلها الأطفال حتى تسهل عملية التعارف والألفة بين الباحث والأطفال وكذلك عملية تنفيذ الدراسة الميدانية.

3- مخاطبة إدارة المدرسة الفكرية بالعريش من أجل الموافقة على تطبيق أدوات الدراسة الحالية داخلها.

4- اختيار أفراد العينة من الأطفال التوحديين بالمرحلة العمرية من (6-11) سنة.

5- إجراء القياس القبلي للمقياس المدرسي والمنزلي لمهارة الانتباه البصري لدى الاطفال التوحديين.

6- تم حساب متوسطات الدرجات في المقياس القبلي والبعدي، والحصول على الفروق الإحصائية بين المتوسطات، ومن ثم حساب دلالة هذه الفروق.

7- إجراء القياس البعدي للمقياس المدرسي والمنزلي لدى الاطفال التوحديين لأفراد عينة الدراسة.

8- تطبيق البرنامج التدريبي على أطفال المجموعة التجريبية في الفترة من 2020/10/12 حتى 2021/1/3م بواقع ثلاث جلسات أسبوعًيا، وجلسة ختامية، أي بمعدل (45) جلسة، بواقع شهرين وثلاث أسابيع، ويوم، وتحتوي جلسات البرنامج على عدد (3) جلسات تمهيدية ومدة الجلسة 20 دقيقة، وعدد(30) جلسة عملية ومدة الجلسة 20 دقيقة، وعدد(11) جلسة أسرية ومدة الجلسة 45 دقيقة، وعدد(1) جلسة ختامية ومدتها 60 دقيقة.

- أدوات البحث:
- مقياس مدرسي لتقدير مهارات الانتباه لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد (إعداد الباحثة).
- مقياس منزلي لتقدير مهارات الانتباه لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد (إعداد الباحثة).
- برنامج مسرح العرائس (إعداد الباحثة).

- **نتائج التجربة:**

اختبار فروض الدراسة بهدف التأكد من فعالية مسرح العرائس على تنمية الانتباه البصري لدى الطفل التوحدي، كما يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج وتفسيرها، وفى نهاية الفصل يقدم الباحث توصيات الدراسة ومقترحاتها:

أولًا: النتائج المتعلقة بالفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والبعدي لدى الأطفال التوحديين لصالح القياس البعدي.

1- الفرض الصفري H0: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين وسيطي درجات أطفال مجموعة الدراسة في الانتباه البصري في القياسين القبلي والبعدي.

2- الفرض البديل Ha: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين وسيطي درجات أطفال مجموعة الدراسة في الانتباه البصري في القياسين القبلي والبعدي.

لاختبار هذا الفرض والتحقق من صحته تم تطبيق اختبار إشارة الرتب لويلكوكسون Wilcoxon Singed Ranks Test لدلالة فروق العينات المرتبطة، لحساب دلالة فروق درجات أطفال مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي، وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS. وجاءت النتائج كما تظهر في الجدول التالي.

جدول (5) نتائج اختبار إشارة الرتب لويلكوكسون

لحساب الفروق بين درجات أطفال

مجموعة الدراسة في الانتباه البصري في القياسين القبلي والبعدي

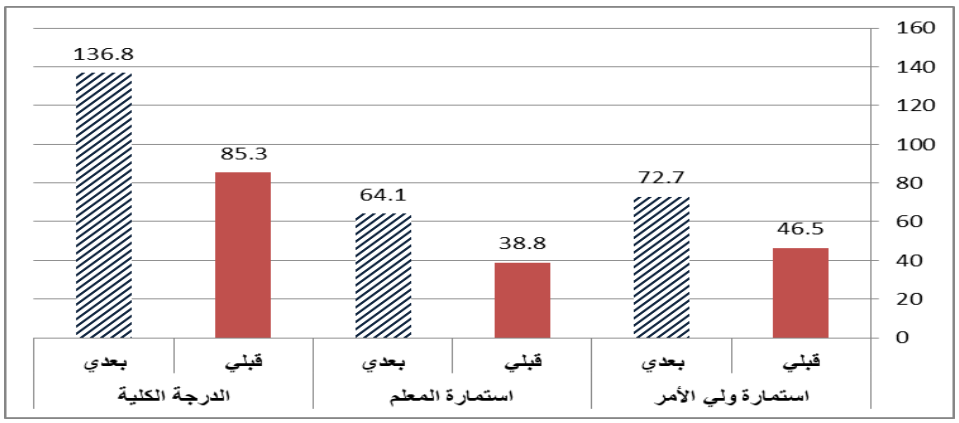

الاستمارة	القياس	العدد	متوسط الدرجات	الرتب الموجبة		دلالة الفروق	
				متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
استمارة ولي الأمر	قبلي	10	46.5	5.5	55	-2.84	دالة عند 0.01
	بعدي		72.7				
استمارة المعلم	قبلي	10	38.8	5.5	55	-2.87	دالة عند 0.01
	بعدي		64.1				
الدرجة الكلية	قبلي	10	85.3	5.5	55	-2.81	دالة عند 0.01
	بعدي		136.8				

يتضح من الجدول والشكل السابقين أن قيمة المعنوية (Z) لاختبار ويلكوكسون دالة عند مستوى دلالة (0.01)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي في الانتباه البصري، وبذلك يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، أي أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين وسيطي درجات أطفال مجموعة الدراسة في الانتباه البصري في القياسين القبلي والبعدي، وهذه الفروق لصالح القياس البعدي.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه يوجد أثر قوي لاستخدام مسرح العرائس على تنمية الانتباه البصري لدى الطفل التوحدي.

1- الصفري H0: لا يوجد حجم تأثير قوي لاستخدام مسرح العرائس في تنمية الانتباه البصري لدى أطفال التوحد.

2- الفرض البديل Ha: يوجد حجم تأثير قوي لاستخدام مسرح العرائس في تنمية الانتباه البصري لدى أطفال التوحد.

لاختبار هذا الفرض والتحقق من صحته تم حساب حجم التأثير من خلال إيجاد معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (rpeb)، وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي هريدي لحساب الفاعلية وحجم التأثير H-EESC (*)، وجاءت النتائج كما تظهر في الجدول التالي:

جدول (6) حجم التأثير باستخدام معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة

الاستمارة	القياس	العدد	مجموع الرتب الموجبة	معامل rpeb	حجم التأثير
استمارة ولي الأمر	قبلي / بعدي	10	55	1.00	كبير جدًا
استمارة المعلم	قبلي / بعدي	10	55	1.00	كبير جدًا
الدرجة الكلية	قبلي	10	55	1.00	كبير جدًا

جدول (7) الجدول المرجعي لحجم التأثير بدلالة معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (rpeb)

الأسلوب	حجم التأثير			
	صغير	متوسط	كبير	كبير جدا
rpeb	أقل من 0.40	0.40 – 0.69	0.70 – 0.89	0.90 فأكثر
المصدر: (عزت عبد الحميد حسن، 2011، ص284)				

يتضح من الجدول (6) والجدول المرجعي (7) لحجم التأثير بدلالة معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (rpeb) أن القيمة تشير إلى وجود حجم تأثير كبير جدًا، وبذلك يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، أي أنه يوجد حجم تأثير قوي لاستخدام مسرح العرائس في تنمية الانتباه البصري لدى أطفال التوحد.

مناقشة النتائج

قامت الباحثة بمقارنة متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق مسرح العرائس، وذلك، بمتوسطات رتب درجات نفس المجموعة بعد تطبيق مسرح العرائس، وذلك على مقياس مهارة الانتباه البصري كدرجة كلية وكأبعاد فرعية، وقد استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين، ويتضح من ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائيًا

عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق مسرح العرائس على مهارة الانتباه البصري ، حيث بلغت قيمة (2.84) (z)،(2.87))، (2.81) على الترتيب، وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى(0.01) في اتجاه القياس البعدي.

ولحساب حجم أثر استخدام مسرح العرائس على أطفال المجموعة التجريبية، فقد اعتمدت الباحثة في حسابها على ما أشار إليه عزت عبدالحميد (2011، ص284) أنه عند استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test لحساب الفرق بين متوسطي رتب أزواج الدرجات المرتبطة، وحين تسفر النتائج عن وجود فرق دال إحصائيًا بين رتب الأزواج المرتبطة من الدرجات أو بين رتب القياسين القبلي والعدي، فإنه يمكن معرفة قوة العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع باستخدام معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة والذي يحسب من المعادلة التالية:

(1).....r =1− (4 (T 1) /n(n+1)).

حيث r = قوة العلاقة (معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة).

T1= مجموع الرتب ذات الإشارة الموجبة

n=عدد أزواج الدرجات.

ويتم تفسير (r) كما يلي:

- إذا كان:0.40> (r) فيدل على علاقة ضعيفة أو حجم تأثير ضعيف.
- إذا كان : 0.40 ≤ 0.69 > (r) فيدل على علاقة متوسطة أو حجم تأثير متوسط.
- إذا كان: 0.70 ≤ 0.89 > (r) فيدل على علاقة قوية أو حجم تأثير قوي.
- إذا كان:0.90≤ (r) فيدل على علاقة قوية جدًا أو حجم تأثير قوي جدًا.

مما سبق يدل على فاعلية مسرح العرائس على زيادة الانتباه البصري لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

التوصيات:

توصي الباحثة بالآتي:

1- ضرورة إعداد برامج قائمة على تفعيل دور مسرح العرائس لأهالي أطفال التوحد وتأهيل المعلمين تأهيلًا عاليًا لإتقانها.

2- إعداد أبحاث ودراسات عن مسرح العرائس في الجامعات ومراكز البحوث في كل بلد ونشرها وتوزيعها.

3- تلقي الطفل التوحدي العلوم المدرسية عن طريق مسرح العرائس.

4- عمل برنامج إلكتروني والاستفادة منه في مجال البحث.

5- عقد دورات وندوات إرشادية وتثقيفية لمعلمي التربية الخاصة وأولياء أمور أطفال التوحد من أجل تزويدهم بالأساليب المناسبة التي تساعدهم على كيفية التعامل مع أطفال التوحد والتغلب على المشكلات التي تواجههم .

6- إتاحة الفرصة للأطفال التوحديين لممارسة الأنشطة المختلفة.

7- استثمار مسرح العرائس في تعديل السلوكيات الغير مرغوب فيها لدى الطفل التوحدي.

8- اعتماد برنامج مسرح العرائس كبرنامج فعال في علاج الأطفال التوحديين.

9- تصميم أنشطة لزيادة تركيز وانتباه الطفل التوحدي.

صور العينة اثناء التجربة القبلي

صور أطفال العينة أثناء التجربة البعدي توضح تفاعل الأطفال مع العرائس

العلاقات بين الأشياء

الشرق

المراجع:

أولاً المراجع باللغة العربية:

أحمد زلط (1997): الخطاب الأدبي والطفولة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، مكتبة الشباب، القاهرة، ص109.

رشا الجندي (2008): فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة باستخدام مسرح العرائس، رسالة ماجستير، جامعة الإسكندرية، كلية رياض الأطفال، ص3.

أبو الحسن سلام (2004): مسرح الطفل، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية، ط1، ص73.

إسراء رأفت شهاب (2020): فاعلية برنامج مسرحي لتنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، بحث منشور، جامعة أسيوط، عدد2، 201- 427.

أحلام رجب عبد الغفار (2003): تربية المتخلفين عقليًا، دار الفجر.

أميرة طه بخش (2002): دراسة تشخيصية مقارنه في المهارات الاجتماعية للأطفال التوحديين والأطفال المعاقين عقليًا، بحث منشور، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد(84)، السنه (23).

أحمد رضا عبد العزيز النكلاوي (2021م): القصة الحركية المدمجة بمسرح العرائس القفازية وأثرها على خفض تشتت الانتباه والفرط الحركي لأطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة كفر الشيخ.

ثناء جمل محمد صالح (2012): مسرح العرائس القفازية كمدخل مصاحب لبرنامج أنشطة استكشافية حركية في إكساب بعض المهارات الحياتية لأطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة طنطا.

عزه أحمد محمد دويدار(2015): فاعلية المشاركة باستخدام مسرح العرائس في تنمية بعض المهارات الحركية للأطفال ذوي صعوبات التعلم، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

حسنيه غنيمي عبد المقصود (2003م) : أطفالنا ومسرح العرائس من الخامات البيئية ، دار الفكر العربي ،القاهرة.

وفاء إبراهيم السبيل (1994م): مسرح العرائس ، الجمعية الكويتية ، الكويت.

محمد فتحي عبد الغفار مصطفى (2020م): فاعلية برنامج قائم على المعالجة البصرية لتحسين الانتباه الانتقائي في خفض السلوك النمطي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

مي محمد طعيمه (2019م): فعالية برنامج تدريبي قائم على المسرح في تنمية المهارات الاجتماعية وتحسين التوافق النفسي لدى الأطفال ذي طيف التوحد، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية – جامعة المنوفية

هبه الله حسين إبراهيم فوزي (2010م) : فعالية برنامج تدريبي باستخدام العرائس القفازية في تنمية مستوى النمو اللغوي "الأطفال التوحديين"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بني سويف.

وليد سيد محمود محمد 2021: تطبيق تعلم نقال قائم على الاستراتيجيات البصرية لتنمية الانتباه المشترك لدى طلاب ذوى اضطراب طيف التوحد بدولة الإمارات العربية المتحدة ،رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة القاهرة.

حمود جباري حافظ الربيعي (2005): دلالات الأزياء في عروض مسرحيات الأطفال، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، بغداد.

ديالا عيسى حميرة (2011): دور المسرح في خفض السلوك العدواني لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق، ص3.

أحمد المتيني (1982): أصول ومقومات مسرح العرائس، الجهاز المركزي للكتاب الجامعي، القاهرة، ص24.

طارق جمال الدين عطية، محمد السيد حلاوة (2002): مدخل إلى مسرح الطفل، سلسلة الرعاية الثقافية للطفل، مؤسسة حورس الدولية، الاسكندرية.

محمود حسن إسماعيل (2004): المرجع في أدب الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة.

عبد الحافظ سلامه (2001): وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، ط3، عمان، ص366.

فاتن ابراهيم عبد اللطيف (2004): نمو الطفل والتعبير الفني، المكتبة المصرية، الاسكندرية.

منال كامل بهنسي، هبة حسين طلعت (2000): إنتاج الوسائل التعليمية، المكتبة المركزية، جامعة القاهرة.

حنان عبد الحميد العناني (2002): الفن والدراما والموسيقى في تعليم الأطفال، دار الفكر، عمان، الأردن.

عادل محمد العدل (2010): الموهوبون التوحديون من الأطفال المراهقين واستثمار الموهبة ودور مؤسسات التعليم(الواقع والطموحات)، بحث منشور، المؤتمر العلمي الثامن، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ص21.

عبدالله الصبى (2003) : التوحد وطيف التوحد، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض.

حنان حسين دقماق (2017): فاعلية استخدام المدخل القصصي لتنمية التفكير التخيلي الموجه لدى طلاب المرحلة الإعدادية في التربية الفنية، مجلة أمسيا العلمية، بحث غير منشور، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص18، 19.

ثانياً المراجع باللغة الإنجليزية:

Sherrill clodens (1994) :"adapted physical activity rec – reation and sport. Cross disciplinary and life span" . 4th ed wm.c, brown communicaions, inc., u.s.a.pp552-553.

Crepeau,E.& cohn,E.,schell,B.(2003).willard& spoarkman's occupation therapy. Occupational therapy trends. Rehabilitation and vocational. Philadelphia: lippincott. .(2003).willard&